

بداية عاصفة لمولد حزب الوفد بمجلس الشعب

د . حلمى مراد : ديمقراطية السادات هيأت المسبيل لقيام الوفد
د . فؤاد محيي الدين : نمند أيدئنا للمعارضة وترفض أى مزايذة

شهدت قاعة مجلس الشعب أمس بولد الحزب السباسب الرابع ، حزب الوءء الحءءء . ولفء كائء بءابه بواء الحزب ، بءابذة عاصفة ، بعء الكلاءة اللى لفاها الدكتور حلمى مراد ممئل الالبئة البرلمائفة الوءءه ، واللى أعلن لئها أن العمل فى حزبه المرءء قائم على النطوع والنضحية ، وطلب الوزراء والمءاظفلن ورؤساء الءامعائ ورؤساء لءمبر الصلء الالبئوناء اءربفن ، وأن يعملوا بروء ءوءبفة ، وأن لكونوا للمعارضة هاظفا على السرعة فى الإنءاء والإءلاصل فى العمل .

فقال : سبعءنى أن أفءه الوبوم بئبكم مءءءءنا باسم حزب الوءء الجءءءء الءى أءءء اعلاؤه أنرا طبفا فى الشعب المسرى لانه حزب نابع من أراءة شعبفة وءءا مظهر من مظاهر الءبقراملبسة الصلءة . وأن الإكءار من الئباء على الحكآم بآءءء حكم الزلفى ، إلا أن اءرار الواءع والئءوبه بالعمل السلمف أمر بءئئبه وءبب الإنصاف . وئباء عليه لاءء أن نوءه بءور الرئفس مءءء أنبور السادائ فى ءرقرر الءبقراملبة والءربفة والءى هبأ السببل لءقام حزب الوءءء الجءءء .

وأن كان الصءق والأءلاصل بلءآن فى المزفء من الءبقراملبة والفاء القبوء المنبفة على الءربائ وئبها ءربفة الصلءافة والمصففن ، وءنظم الاءزاب السباسبفة وءذه الءربائ ءبب أن لكون للشعب بءل آءبهااته . وغئى عن الببان أن ءربفة أراضبنا ءأى ءبل كل الءربائ . اننا نبعء للرئفس الساءائ بئأببءنا فى موءفه الءازم من آءل ءءقفق الءلاء عن الأراضف العربفة وسبادة مصر على كل أراضبها ، وءصول الشعب للسلطبففى على ءقوقه . وئءوع الإءوة المعسرب بئوءفء الصلء العربف باءباراه ، أقوى أسلءنا فى الصراع العربف الإسراءئلى . وئوء أن نعلن أن حزب الوءءء الجءءءء بؤمن بأن العمل الءزبف بقوم على الئءلوع وهو لا بءالاب بءعاونة الءولة بل ءربورة ءءم اءرار بعض الءبءازائ لءزب ءون الإءزاب الأءرى . اننا نطالب بءربورة

وأعلن الدكتور فؤاء محفى الءفن باسم حزب مصر انه كان بئمئى أن لكون كلمة ممئل الوءء فى هءذه البءابذة نئسم بروء الءعاون الصاءق والنئسفق البئباء ، ابمانا من سبزب مصر أن الءبقراملبة لها وءبهان ، أءلبفة وأءلبة إلا أن ممئل الحزب الجءءءء ءءء بءءا كلاءه بروء غربفة ورءغم ءلك فائنا نرءبب بالءزب الجءءء ، وئءوعوا للمعارضة أن نضع بءءها فى أئبءنا من آءبل مصر وئبعبها وأن نءمءء سوفا على البئباء لا الءءم والإءناء لا الءئوبق .

وئءءء الدكتور مءموء القاضى باسم المسءقلفن مرءبفا بالءزب الجءءءء ومءقءرها على الءلس ءءبءل قانوء الإءزاب للفاء شربل العشرفن ءعضوا لناسبفس حزب جءءء ، وئءءء كل من مصطفى كامل مراد رئفس حزب الأءرار الأشءراكبفن وأبو العز الءربرى ممئل حزب الءبءع الوطنف الءءمفى . كما ءءءء المءءءس عفء العظفم أبو العطا وزبر الرى .

وفى بءابذة الءلسسة أعلن الدكتور السفءء على المسفء رئفس الءلسسة ، أنه ئافى من أمفن اللاءنة المركبفة للانءاء الإءشءراكف أءطارا بالوائءة على ءشكفل حزب جءءءء باسم حزب الوءءء الجءءءء [ءصلبق] .

• • مءءءنا باسم الوءء

وئءءم الدكتور مءءء حلمى مراد ممئل الءبئة البرلمائفة الوئءبفة الى المنصبة للفاء كباء بهءه المناسبة الءاربخفة .

تجنب استخدام امكانيات الدولة لخدمة حزب دون الاخر . فالاذاعة والديفيزيون يجب ان ينظر اليها كأجهزة قومية بياح استخدامها للكانة .

ان الصمك الديمقراطي يتطلب من الوزراء والمحافظين ورؤساء الجامعات

ورؤساء الصحف ان يتخلوا عن حزبيتهم لانهم مطالبون بأن يعملوا بروح قومية .

واذا كان حزب الوفد الجديد يقف موقف المعارضة فان أملنا كبير في أن

تكون المعارضة حافظا على السرعة والانجاز والاخلاص في العمل . ونعاهد

الشعب على أن تكون معارضتنا قائمة على الدراسة الموضوعية بعيدة من

العبارات الجارحة ، ولن نضن على الحكومة برأى ولن نمتنع عن تأييدها

فيما يستحق التأييد وهذا واجبنا في كل ما نعتقد ، على أن هذا التعاون

لا يمكن أن يتحقق بالرغبة الصادقة من جانب واحد ولعل الذي يساعد على خلق

هذا المناخ هو أن تتبع الحكومة الفرصة لتبادل الرأي في المسائل ذات المصلحة القومية .

ان المعارضة لا تؤدي رسالتها الا اذا سبرت لها رئاسة المجلس مباشرة مهيئها

الديمقراطية بصدق واخلاص . ومهدت لها السبيل للحصول على البيانات التي

تطلبها ووفرت لها الامكانيات البشرية لمباشرة وثلاثتها . وهذا يقتضى وضع

التقاليد البرلمانية السليمة لمباشرة النظام الديمقراطي الى أن يتم وضع اللائحة الجديدة للمجلس .

وفقتا الله جميعا في العمل الجاد المخلص ولتحيا مصر وتحيا الحرية .

•• نهد ايدينا لايديمكم

وقال الدكتور فؤاد محيي الدين ، سكرتير عام حزب مصر ، في طريقه لقاعة مجلس الشعب هذا المساء توقعتم

أن اسمع بيانا من ممثلى حزب الوفد الجديد غير البيان الذى تغفل الدكتور

حلى مراد بالقائه في بداية عمله . . كنت اتنى أن يبدأ بداية غير التي بدأها

وكنت مقبلا على ذلك بروح من التعاون الصادق والتنسيق البناء مع المعارضة

الجديدة ، ايماناً منى ومن حزبي ، حزب الاغلبية ، ان الديمقراطية لها وجهان

اغلبية واقلية وانها لا تتكامل ولا تحقق فاعليتها الا بهذا التنسيق والتعاون ،

ولكنى وجدت ومنذ للجلسة الاولى في مولد الحزب الجديد يطالب بأشياء كثيرة

من حقه أن يطالب بها ولكن التوقيت عنصر اساسى من عناصر المناسبة ،

وكان يحسن ان يرجى قليلا حتى يغفى لهذا الحدث التاريخى جلاله وروعته بين

الاحزاب القائمة . ولقد طالب ممثل حزب الوفد بالا يعمل المحافظون أو رؤساء

الجامعات بالعمل الحزبى وطالب بالا يستغل سلطان الدولة في خدمة حزب

من الاحزاب . وقال الدكتور فؤاد أن حزبنا يشكو اعضاؤه أنهم يحرمون حى من الحقوق التي ينتع بها بعض اعضاء

المعارضة .

وبطالب ممثل الحزب الجديد بتعديل اللائحة وبطالب بتيسيرات من رئاسة

الجلسة . وكنت اتنى في الحقيقة أن يكون اللقاء لقاء حب حصول معانى

الديمقراطية في احدى صورها ، لقاء يشاد فيه باسم الرجل الذى فجر هذه

الديمقراطية وحققها في ثورة 15 مايو لقاء يشاد فيه باسم حزب مصر ، حزب

الاغلبية الذى لو أراد أن يقف أسنم هذا الحزب وغيره لوقف ، انبساط

بالديمقراطية نعلن رغم كل ذلك ، ورغم ما قاله ممثله اننى سعيد بتشكيل الحزب

الجديد ، بل ونهنيء اعضاءه وندعوهم للعمل معنا من أجل مصر وشعبها

ودعونا نهد ايديكم نعاونكم باخلاص ونعدكم بأن نرحب بالكلمة الطيبة وكلمة الحق نقبلها أما الكلمة التي فيها المزورة سنغفلها ، نريد أن تعدونا على عدو

أمور وأن نتعاقد عليها منذ اللحظة

اللازم بإلغاء نص المادة ٢٨ التي نشرها
توازيًا عشرين عضوًا لأن هذا يتنافى مع
الحرية .

وقال **مصطفى مراد** [رئيس حزب
الأحرار] ، بسعدنا حقًا أن نرحب بقيام
حزب الوفد الجديد لأن ذلك يدل على
توفر المناخ الديمقراطي على أرض مصر
ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن
أبني للحزب كل تحييط في اأاية الصرح
الديمقراطي في إطار الدستور والقانون
والتشديد أيضًا بالدور الهام والعمل
الديمقراطي الذي قامت به لجنة الأحزاب
حينما [قرت قيام هذا الحزب فأنبتت أن
مصر بلد الديمقراطية وأن عهد السادات
الذي توج بثورة ١٥ مايو هو حقًا عهد
الحرية .

وقال **أبو العز الحبري** [ممثل حزب
الجمع] ، لا شك أننا جميعًا ننسوجه
بالتهنئة إلى أخواننا أعضاء حزب الوفد
الجديد ويتلج صدورنا أن ما يحدث الآن
هو بداية للديمقراطية ونشم سوتنا إلى
سوت حزب الوفد الجديد وما تقدم به
الدكتور القاضي لتعديل قانون الأحزاب
ليسمح بالحياة الحزبية السليمة .

وقال **الدكتور السيد علي السيد**
بعد هذا الترحيب من حزب الأغلبية
والأحزاب المعارضة والمستقلين لا شك
أننا في هذا اليوم أننا نحيا ثورة ١٥
مايو التي حققت أحد الأهداف الأساسية
لثورة ٢٣ يوليو وإذا كنا اليوم نستقبل
حزبًا جديدًا فهذا دليل على أننا نحيا
حياة ديمقراطية سليمة ولا يسعني إلا أن
أقول أن رئاسة المجلس ترحب بهذا
الحزب ولو حظ أن رئاسة المجلس حينما
تكون على هذه المنصة فهي تنطلي عن
انتمائها الحزبي شعورًا منها بالمسئولية
وهذا ما ارتضاه حزب الأغلبية أيانا
منه بالديمقراطية ونرجو أن تؤكد ما
نادى به سكرتير حزب الأغلبية

وقال **المهندس عبد العظيم أبو المطا**
وزير الري : أنا مع الذين يسع

الأولى . فريد أن تعدونا على التمسك
لا الهدم ، والإنجاز لا السعويق .
اجل مصرنا ، وفي نهاية كلمتي
حزب الوفد الجديد الذي أرجو أن يكون
جديدًا في كل شيء ، جديدًا في اسمه

وفي ميدانه وفي إيمانه بالوحدة الوطنية
والسلام الإجتماعي ، والإستراتيجية
الديمقراطية . محافظ على مكنسبات
العمال والفلاحين وإمينا معنا كما وعد
وكما أعلن على مبادئ ثورتى يوليو
ومايو « نصديق حاد » .

وقال **محمود القاضي** [مستقل]
لا شك أن مناسبة هذا المساء من
المناسبات الديمقراطية التي ننسعد
جميعًا بها وترحب بها التي قام فيها
حزب جديد رغم الواسع والصعوبات
التي وضعت في قانون الأحزاب وأعلننا
ممارستها لها وإذا كان حزب جديد
يقوم الآن فياسم الديمقراطية والحرية
نحن نرحب به من مميم قلوبنا ونسنى
له التوفيق في خدمة مصر التي نعيش
جميعًا لخدمتها وإذا كان الدكتور فؤاد
محمى الدين قد توجه ببناء في آخر
حديثه بأن يكون الحزب جديدًا في كل
شيء وفي إيمانه بثورة ٢٣ يوليو أننا
لا أشك في أن الحزب سيكون أمينا على
ثورة ٢٣ يوليو فهذا أمر لا اعتقد أن
لأحد أخبارًا منه سواء طلب ذلك الدكتور
فؤاد محمى الدين نيابة عن حزب الأغلبية
أو لم يطلب فهذا هو قدر مصر في أن
يحافظ الجميع على الخط الديمقراطي
الذي وضعت هذه الثورة ويحافظ على
مكاسب العمال والفلاحين هذا أمر لا
أشك فيه وجاء في برنامج الحزب .

وأنتى كمستقل أرحب ترحيبًا حارًا
بقيام حزب الوفد الجديد وأبني له كل
التوفيق والدكتور على مراد أشار إلى
التحفظ الوارد في قانون الأحزاب ولذلك
أنتهز هذه الفرصة وأتقدم باتسراح
مشروع قانون موقع عليه من العمد

انها فى تنفيذ اعمالهم الوزارية يؤدون خدمة عامة لجميع المواطنين ، فهل يستطيع وزير الرى مثلا أن يرفض توفير المياه لمزارع ينتمى لحزب آخر .

والامر الثانى : انه يرفض توجب أى نصح أو اقتراح أو فكرة لرئيس الحكومة ، ورئيس الحكومة لو كان موجودا بينما قد يقبل هذا الكلام . ونحن لم نطالبه سوى أن يلتقى بنا فى المسائل القومية الكبيرة ، ويجب أن يستمع للنواب والاحزاب السياسية ويجمع بالمعارضة ويتقبل أى فكرة ونصح .

وحول سؤال العضو عادل عبد « مستقل » عن أسباب تأخير اصدار التسعيرة الجبرية لبعض اصناف فاكهة ١٩٧٧ مما ترتب عليه ارتفاع اسعارها ، اجاب السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتوين ، قائلا : ان الوزارة تقوم سنويا بتحديد اسعار الفواكه عن طريق لجنة تعقد بالوزارة لهذا الغرض ومحصول فواكه ٧٧ تم تحديد اسعارها قبل مواعدها بثلاثة اشهر بناء على البيانات التى تدونها الجاهلطات ويستأنف المجلس اجتهاده صباح اليوم .

كتب الجلسة :

مسئامى متولى
عبد الجواد على
شريفه العبد

صدرهم لآخر مدى لكى يخرج الحزب الجديد فى الرحاب الذى تصدناه له ، نحن الذين نمثل اغلبية ، ونحن الامناء على مصالح هذا الشعب ايضا نسمى للديموقراطية لانها ديننا وسراج حياتنا وانها القيس الذى تسلمناه من رئيس هذا الشعب لكى نصل معه بالمد الديموقراطى الى اتمى نجاح . ويجب ان يطمن الدكتور حلمى مراد بأنه لن يكون هناك ميزة الا لكل الشعب ، ولن يستطيع احد ان يرفض علينا ميزة الا لصالح الشعب ، اننا وزراء حزبين ولن

ننازل من حزبيتنا
نحن نرحب بالمعارضة القوية
التي تريد ان تتعاشى فى نزاهة
وشرف ..

وعقب الدكتور حلمى مراد قائلا اتقدم بأوفرائشكر لرئاسة المجلس والى الدكتور نزاد محبى الدين ممثل الحكومة والى الزملاء الاناضل ممثلى الاحزاب المستقلين على التحية التى وجهوها الى حزب الوفد الجديد ، وأريد ان أوضح نقطتين الاولى : ان فيما تحدثت فيه اسم اتسد ان اوجه نقدا مسبقا للحزب الاغلبية او الحكومة وانها نريد أن نضع الضوابط والامول الديموقراطية للاحزاب من الناحية الدستورية . أما ما قاله الزميل ابو العلاء ، فانا آسف أن أقول انه أخطأ فى تقطين من الناحية الدستورية ، فالوزراء حزبين فى تنفيذ برنامج الحزب وأداء مهلم داخل الحزب